

## المعلومات اللازمة للإرشاد (وسائل جمع المعلومات)

### أ- المقابلة

وهي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقافة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الإرشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة .

اولا/ أنواع المقابلة :

للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها ، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدرجها على قسمين: المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية. وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة ، والمقابلة المقيدة ، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة. وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية .

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه :

1- المقابلة التشخيصية : تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته ومشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه

2- المقابلة الإرشادية : تهدف هذه المقابلة إلى تمكين الفرد من فهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الحالة ، وتعد مقابلة الإرشاد درجة من درجات المقابلة العلاجية .

3- المقابلة العلاجية : تهدف هذه المقابلة إلى استبصار الفرد بذاته وسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته .

4- المقابلة المهنية "التوظيف": وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل .

5- المقابلة المسحية "مقابلة البحوث": وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الناس حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في قطاع من قطاعات المجتمع، فهذه المعلومات قد تقيد في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلاً لعلاج مشكلات معينة .

ثانيا / مزايا المقابلة :

تتفرد المقابلة بمزايا من أهمها :

1- تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ماتعجز عنه طرائق القياس الأخرى.

2- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث -زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة - أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها

3- تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام .

4- إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لا تتوفر بأساليب أخرى. ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى .

5- تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها .

ثالثاً / سلبيات المقابلة :

على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنّها لاتخلو من عيوب من أهمها :

1- إنخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها .

2- تأثر نتائج المقابلة بالذاتية .

3- لا تصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول .

4- تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي .

5- أنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال .

**ب- دراسة الحالة :**

دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستعمال لتلخيص أكبر قدر من المعلومات عن المسترشد وتعد أكثر الوسائل شمولاً وتحليلاً .

ويرى البعض إن دراسة الحالة ليست وسيلة جمع معلومات بالمعنى الحرفي لكنها أسلوب لتجميع المعلومات وتنظيمها التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مثل الملاحظة والاختبارات والمقاييس والسيرة الشخصية .

تعرف على أنها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة ، والحالة قد تكون فردا أو أسرة أو جماعة وهي تحليل للموقف العام ككل وتنسيق للمعلومات .

مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

1- الملاحظة: تتم ملاحظة التلميذ من خلال المقابلة والفحص السايكولوجي، وملاحظة الآخرين له .

2- البيانات الكمية والكيفية: المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية .

3- البيانات التاريخية: المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات .

وقد نحصل على كثير من المعلومات من خلال أفراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة .

مهارة دراسة الحالة

لكي تدرس الحالة بشكل جيد يجب ان يؤخذ بالحسبان جانبان اساسيان هما :

أولا/ تنظيم المعلومات وتسجيلها

يتوقف تنظيم المعلومات على عدة عوامل منها :

أ.خبرة المرشد النفسي

ب.عمر المسترشد

ج. الهدف من دراسة الحالة .

وقد يختلف تنظيم المعلومات من مرشد الى مرشد اخر، لكن في اغلب التنظيمات تتخذ الصورة الآتية :

1- معلومات الهوية الشخصية، الاسم، العمر، الجنس.....الخ

2- معلومات عن المشكلة واعراضها

3- معلومات عن البيئة الأسرية والعلاقة بين أعضائها

4- معلومات عن التاريخ العضوي للمسترشد مشتملة على الأمراض والإصابات التي المت به

5- معلومات عن التاريخ المدرسي مشتملة على مستويات التحصيل الدراسي، النشاطات

المدرسية التي شارك فيها، والعلاقات بين المدرسين وجماعة الأقران .

6- معلومات عن الخبرات المهنية التي زاولها المسترشد

7- التقويم العام للحالة ككل من حيث الفروض والتفسير والتحليل ووالتوصيات اللازمة للمسترشد

### ثانيا/ تحليل المعلومات وتفسيرها

لما كانت دراسة الحالة تعد المحصلة النهائية لكل المعلومات التي تتعلق بالفرد فان مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها تتطلب عناية فائقة تتمثل في مهارات تحليلية فرعية فمثلا مجموعة المعلومات الشخصية تحلل من حيث علاقة المشكلة بعمر المسترشد وجنسه ،اما معلومات البيئة الاسرية فتحلل من حيث علاقة المسترشد بوالديه، واخوته ،وعدد افراد العائلة، والحالة المادية والصحية لهم ومدى الانسجام معهم ومدى تأثير كل ذلك ، على مشكلته وهكذا نستمر في تحليل باقي المعلومات وتكمن مهارة المرشد ليس في جمع المعلومات وتحليلها وانما في تفسيرها كل على حدة ثم الربط بينها حتى تبدو في النهاية كصورة متكاملة .

الصعوبات التي تواجه المرشد المدرسي في دراسة الحالة :

1-عامل الوقت : يشكل عامل الوقت عقبة كبرى في دراسة الحالة اذ ان الوقت المستنفذ فيها قد يفوق الفترات الزمنية التي يجب ان تستثمر في المقابلات الارشادية . ان تباين المعلومات التي تجمع وتعدد مصادرها كفيل بان يطيل المدة المستعملة في تجميعها مما يجعل دراسة الحالة غير مجدي، فيضطر المرشد الى استبدال هذه الطريقة بأخرى .

2- المعلومات المستهلكة :

تعد المعلومات المستهلكة من الصعوبات الشائعة في دراسة الحالة ، فقد يصعب في كثير من الاحيان الوصول الى معلومات دقيقة عن حالة الفرد بسبب:

أ- صعوبة الحصول على معلومات دقيقة عن خبراته الطفولية

ب- تغير الاماكن التي عاش بها وانتقال الافراد الذين كانوا يحيطونه في عدة اماكن.

ج- او تكون المعلومات التي تصل إلى المرشد محرفة زيادة او نقصان ، كل هذه الامور كفيل باحداث تغيرات في المعلومات التي تصل الى الفرد مما يجعلها مهتزة وباردة او مبالغ فيها فتنتهي الى المرشد وهي مستهلكة .

3- المعلومات المجردة :

قد يكون المرشد قليل الخبرة او حديث التخرج ولم يبدأ في ممارستها بعد لذا نجد ان اهم الصعوبات التي تواجه المرشد المعلومات المجردة ويقصد بها : الحقائق التي حصل عليها المرشد النفسي من مصادرهم المختلفة ،دون ان يأخذ بالحسبان مشاعر مسترشده وأحاسيسه وانفعالاته واتجاهاته مما أي ان هذ

المعلومات اخذت بمعزل عن المشاركة الفعلية لمشاعر المسترشد لذا تعد معلومات جوفاء مجردة لاننا نتعامل مع انسان له خصائصه المميزة .

### ج- السجل المدرسي المجمع

وهو سجل تراكمي تتبعي لمكونات شخصية الفرد جميعها، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، يعتمد عليها بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصة، فهو متاح ومنظم للاستعمال المباشر السريع عند الحاجة إليه. ويطلق عليه عادة البطاقة المدرسية فهو من أهم الوسائل في مجال التوجيه والإرشاد التربوي والمهني، لأنه يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته المدرسية .

لقد ظهرت الحاجة إلى السجل المجمع بعد تطور وظيفة المدرسة إذ أصبحت تهتم بتنمية شخصية التلميذ بغية تمكينه من النمو المتكامل السليم وتحقيق استمراره في التعليم إلى أقصى حد تسمح به قدراته وتوجيهه إلى الدراسة والعمل المناسب له، ومما يؤسف له أنه على الرغم من أهمية هذا السجل إلا أن معظم المدارس لاتولي هذا السجل أية عناية ودقة، بل تملأ معلوماته كيفما اتفق، وبالتالي لايستفيد منه التلميذ في حياته الفكرية والنفسية. كما لايستفيد منه التربوي إذا ما لحأ اليه عند الحاجة .

محتويات السجل المجمع :

لما كان السجل المجمع أداة تشخيصية لأحوال التلميذ وجوانب شخصيته، وهو وسيلة لتقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية المتعددة، لذلك يجب أن يحتوي هذا السجل على بيانات مهمة تغطي مكونات شخصيته كافة، وأهم هذه البيانات :

1- البيانات الشخصية للتلميذ : وتشمل اسم التلميذ، وتاريخ ومحل ولادته، وديانته، وجنسيته، ومدرسته، وفصله، واسم ولي أمره، وعلمه، ... الخ

2- ملخص التقارير عن التلميذ في المراحل الدراسية السابقة: أي يخصص موجز عن حالة التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة التي تليها

3- البيانات الصحية عن التلميذ: فقد ثبت أن للحالة الصحية أثراً واضحاً على قدرة التلميذ على الانتباه والمتابعة والاستيعاب والتحصيل بنحو عام

4- بيانات عن النواحي الأسرية : ويتناول هذا الجانب تكوين الأسرة من حيث عدد أفرادها، ومن يعولها، ومع من يعيش، وكذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأجواء المنزل

5- القدرات العقلية للتلميذ : وتشمل هذه البيانات اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة مع تحديد أسماء هذه الاختبارات وتواريخ إجرائها وتقديرات المدرسين

6- بيانات عن التحصيل الدراسي : ويشمل بيانات عن درجات التلميذ في المواد المختلفة، وترتيبه بين زملائه داخل الفصل، وكذلك المواد التي أظهر فيها تفوقاً أو ضعفاً

7- بيانات عن السمات الشخصية للتلميذ: وتشمل هذه البيانات النفسية والاجتماعية التي لها أثر كبير في التحصيل

8- بيانات عن مواظبة الطالب : وتتضمن عدد مرات الدوام والتأخر في الدراسة، وأسباب ذلك، وارتباطه بالعوامل الأخرى

9- بيانات عن الميول والهوايات للتلميذ : وتشمل هذه البيانات معلومات عن هوايات التلميذ البارزة، وميوله الثقافية والفنية والرياضية  
مزايا السجل المجمع :

1- يعد من أهم الأدوات التي تساعد على تتبع تأريخ الفرد لمدة طويلة

2- يقلل من ذاتية الباحث، لأنّ المعلومات التي تُسجل في السجل لا تكون تحت تأثير ظرف واحد أو شخص معين، بل هو نتاج تسجيل متتابع في ظروف ومواقف متباعدة تغطي حياة الفرد

3- يزيد من استبصار الفرد بذاته، إذ يمكنه من وضع مستويات طموح واقعية وتخطيط سليم للمستقبل مبني على حقائق موضوعية عن الذات

4- ينمي العلاقة بين البيت والمدرسة